صورة الكُرد فى المستعمرات البريطانية
فى القرن التاسع عشر الميلادي
"استراليا أنموذجا"

حسام السيد ذكى شلبي
قسم التاريخ والحضارة -كلية اللغة العربية -جامعة الأزهر بالمنصورة/ مصر

الملخص:

كانت بريطانيا من أسبق الدول الأوروبية اهتماماً بالتعرف على كوردستان وسكانها، فمنذ منتصف القرن الثامن عشر الميلادي كان الضباط البريطانيون يجوبون أراضي كوردستان –بما فيها الجزيرة الفراتية -ويسجلون الكثير عنها، فضلاً عن رسم بعض الخرائط للمناطق المهمة، كما أقام بعضهم علاقات مع عدد من زعماء العشائر الكوردية، وفى إطار اهتمام بريطانيا بالمنطقة فقد أسهمت بصورة مباشرة فى رسم الصورة الذهنية عن الكورد (أوضاعهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية) فى مستعمراتها فى جميع أنحاء العالم، خاصة وأن هذه المستعمرات لم تكن على صلة مباشرة بالكورد، ولم يكن لدي سكانها أي معلومات عن كوردستان إلا من خلال الصحف المحلية التى كانت تستقى أغلب معلوماتها من المصادر والصحف البريطانية.

وكان من بين هذه المستعمرات استراليا، فقد ورد أول إشارة إلى الكورد فى الصحف الاسترالية– فى إطار الاعداد التى أتيح للباحث الوصول إليها -فى ١٩ أغسطس/آب ١٨٢٠م؛ حيث نشرت جريدة " سيدني ونيو ساوث ويلز المعلنة The Sydney Gazette and New South Wales Advertiser" مقالا بعنوان " مقتطفات بريطانية British Extracts" أشارت فيه إلى ورود أنباء تشير إلى انتشار عدد من الاضطرابات فى الولايات العثمانية، والأمر نفسه ينطبق على العراق (بغداد) فإن "جحافل لا تعد ولا تحصى من الأكراد انتشرت فى جميع أنحاء البلاد، وجلبت معها كل أهوال الفوضى والنهب"، ومنذ ذلك الوقت نشرت الصحف الاسترالية المحلية عدد من الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتعلقة بكوردستان فى القرن التاسع عشر الميلادي.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

ومن ثم فإن هذه الدراسة ستعرض لما نشر عن الكورد فى الصحف المحلية الاسترالية فى القرن التاسع عشر، ودور بريطانيا فى رسم الصورة الذهنية عن الكورد فى استراليا، وفى إطار التقسيمات السياسية لكوردستان فى القرن التاسع عشر (كوردستان الفارسية وكوردستان العثمانية)، فإن هذه الدراسة ستركز على الموضوعات المتعلقة بـ "كوردستان العثمانية" والتى كانت تضم إقليم الجزيرة الفراتية.

الكلمات الدالة: *استراليا، كُردستان، بريطانيا، صحيفة أديلايد أويزرفر، الشيخ عبيدالله النهري.*

المقدمة:

كانت بريطانيا من أسبق الدول الأوروبية اهتماماً بالتعرف على كُردستان وسكانها، فمنذ منتصف القرن الثامن عشر الميلادي كان الضباط البريطانيون يجوبون أراضي كُردستان –بما فيها الجزيرة الفراتية –ويسجلون الكثير عنها، فضلاً عن رسم بعض الخرائط للمناطق المهمة، كما أقام بعضهم علاقات مع عدد من زعماء العشائر الكُردية، وفى إطار اهتمام بريطانيا بالمنطقة فقد أسهمت بصورة مباشرة فى رسم الصورة الذهنية عن الكُرد (أوضاعهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية) فى مستعمراتها فى جميع أنحاء العالم، خاصة وأن هذه المستعمرات لم تكن على صلة مباشرة بالكُرد، ولم يكن لدى سكانها أي معلومات عن كُردستان إلا من خلال الصحف المحلية التى كانت تستقى أغلب معلوماتها من المصادر والصحف البريطانية.

وكان من بين تلك المستعمرات استراليا[1]، فقد ورد أول إشارة إلى الكُرد فى الصحف الاسترالية– فى إطار الأعداد التى أتيح للباحث الوصول إليها –فى ١٩ أغسطس/آب ١٨٢٠م، وذلك فى صحيفة" سيدني جازيت ونيو ساوث ويلز للمعلنين The Sydney Gazette and New South Wales Advertiser، ومنذ ذلك الوقت نشرت الصحف الاسترالية المحلية عدداً من الموضوعات المتعلقة بكُردستان فى القرن التاسع عشر الميلادي، ومن ثم فإن هذه الدراسة ستعرض لما نشر عن الكُرد فى الصحف المحلية الاسترالية فى القرن التاسع عشر، ودور بريطانيا فى رسم الصورة الذهنية عن الكُرد فى استراليا، وستركز على الموضوعات المتعلقة بـ "كُردستان العثمانية" والتى كانت تضم إقليم الجزيرة الفراتية.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

وتنقسم هذه الدراسة إلى ثلاثة محاور:

يتناول المحور الأول **"القضايا الكُردية فى الصحف الاسترالية"** رؤية الصحف الاسترالية للحركات السياسية الكُردية التى قامت ضد الدولة العثمانية، والتى ذكرتها الصحف ووثقتها، والصراع الذي اندلع بين الكُرد والآشوريين، وكذا رؤية الصحف لموقف الكُرد من القضية الأرمنية؛ حيث رصدت الصراع بين الكُرد والأرمن، وتأثرها فى توثيق تلك الأحداث بالدعاية الأرمنية فى بريطانيا وأوربا، ويتناول أيضاً القضايا الاقتصادية والاجتماعية فى كردستان، والتى تناولتها الصحف الاسترالية.

ويعرض المحور الثانى **"صورة الشخصية الكُردية فى الصحف الاسترالية"** تعريف الصحف الاسترالية للكُرد، وحديثها عن "قرة فاطمة Kara Fatima Hanoun"، ومشاركتها فى حرب القرم، كما يتناول رؤية الصحف للشخصية الكُردية.

ويعالج المحور الثالث **"مصدر معلومات الصحف الاسترالية عن الكُرد"** اعتماد الصحف الاسترالية فى معلوماتها عن الكُرد على الصحف والمصادر البريطانية بشكل رئيسي، ودور بريطانيا فى تشويه صورة الكرُد فى مستعمراتها.

وقد اعتمدت هذه الدراسة على عدد من الصحف المحلية الاسترالية، منها: صحيفة " سيدني ونيو ساوث ويلز المعلنة The Sydney Gazette and New South Wales Advertiser"، صحيفة "جنوب استراليا South Australian Register"، صحيفة "أديلايد أوبزررفر Adelaide Observer"، صحيفة "تسمانيا Tasmanian"، وغيرها من الصحف، بالإضافة إلى مجموعة من المراجع العربية والأجنبية التى أسهمت فى استكمال جوانب النقص.

والله ولي التوفيق

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

أولاً: القضايا الكُردية فى الصحف الاسترالية:

١ -الحركات الكُردية ضد الدولة العثمانية:

من المعروف أن خارطة كُردستان السياسية فى التاريخ الحديث كانت تتشكل من العديد من الإمارات الكُردية التى تمتعت بنوع من الاستقلال الذاتي، واستطاعت أن تحافظ على سلطاتها المحلية حتى عام ١٨٥١م، فى ذلك الوقت حاولت الدولتان العثمانية والفارسية فرض المزيد من السلطات على الامارات الكُردية عبر سلسلة من الإجراءات التعسفية الإدارية والاقتصادية والسياسية فى كُردستان، وكرد فعل اتخذ الكُرد طريق المقاومة المسلحة للدفاع عن مصالحهم، ونشبت جراء ذلك انتفاضات وحركات كُردية مسلحة كثيرة[٢]، وقد شغلت هذه الحركات جزءاً مهماً من أخبار الصحف الاسترالية.

وكانت البداية فى ١٩ أغسطس/آب ١٨٢٠م؛ حيث ورد أول إشارة إلى الكُرد فى الصحف الاسترالية، فنشرت صحيفة " سيدني جازيت ونيو ساوث ويلز للمعلنين The Sydney Gazette and New South Wales Advertiser"[٣] مقالا بعنوان " مقتطفات بريطانية British Extracts" أشارت فيه إلى ورود أنباء تشير إلى انتشار عدد من الاضطرابات فى الولايات العثمانية، والأمر نفسه ينطبق على العراق (بغداد) فإن "جحافل لا تعد ولا تحصى من الكُرد انتشرت فى جميع أنحاء البلاد، وجلبت معها كل أهوال الفوضى والنهب"[٤].

وبالرجوع إلى المصادر يبدو أن هذا الخبر يتعلق بالصراع الذى دار بين الفرس وبعض زعماء الكُرد [٥] من جانب، ووالي بغداد وأمير إمارة بابان الكُردية "محمود باشا" من جانب آخر[٦].

وفى ٣ فبراير/شباط ١٨٤٧م ذكرت صحيفة"مايتلاند ميركوري وهانتر ريفر Maitland Mercury and Hunter River General Advertiser"[٧] أنه تم تنظيم حملة عسكرية بقيادة نجيب باشا حاكم بغداد بالتعاون مع حاكم الموصل لقمع الاضطرابات الكُردية فى الموصل والمناطق المجاورة، وقد تمكن الكُرد بقيادة الأمير بدرخان من السيطرة على عدة مواقع استراتيجية تبعد حوالي تسعين ميلاً من الموصل، وألحقوا بالأتراك خسائر كبيرة، إلا أن الجيش العثماني تمكن لاحقاً من إلحاق الهزيمة بهم[٨].

ويتعلق هذا الخبر بحركة الأمير "بدرخان" أمير "بوتان"، فخلال الفترة ما بين عامي ١٨٢١ -١٨٤٥م قام الأمير "بدرخان" بسلسلة من الاجراءات فى الإمارة بهدف الاستقلال عن الدولة العثمانية [٩]، واتسع نطاق حركة الأمير "بدرخان" عندما دعا لعقد مؤتمر كُردي يسمي بـ "الحلف المقدس"، وقد لبى العديد من زعماء الكُرد الدعوة، ودخلوا فى "الحلف المقدس" للقيام بثورة عامة ضد الإمبراطورية العثمانية لتحرير كُردستان وتشكيل دولة كُردية[١٠].

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینەوەی کوردی

وقد أدت ثورة "بدرخان" إلى اندلاع مواجهات مسلحة فى كافة أنحاء كُردستان، انتصر العثمانيون فى بعضها، وانتصر الكُرد فى بعضها، وتسببت هذه الثورة فى إحراج كبير للقوات العثمانية، وتمكنت قوات "بدرخان" من إلحاق الهزيمة بالقوات العثمانية فى عدة مناطق متفرقة من كُردستان، فذكرت صحيفة "كورييز Courier"[١١] فى ٧ أبريل/نيسان ١٨٤٧م أن النسطوريين (الآشوريين) تعرضوا لخسائر فادحة بسبب التوغلات الناجحة للأكراد بقيادة الأمير بدرخان، وذكرت أن القوات العثمانية تحركت فى ٧ أكتوبر/تشرين الأول ١٨٤٦م لمواجهة الكُرد، إلا أن القوات الكُردية ألحقوا هزيمة كبيرة بالقوات العثمانية[١٢].

وفى ٢٢ مايو/آيار ١٨٤٧م ذكرت صحيفة " سجل جنوب استراليا South Australian Register"[١٣] أنها تلقت معلومات من كُردستان تفيد بأن قوات الأمير بدرخان قامت فى ٢٧ أكتوبر/تشرين الأول ١٨٤٦م بالسيطرة على بقية قرى النسطوريين، وارتكبوا مذابح مروعة، كما ذكرت الصحيفة أن القوات العثمانية بقيادة "تيار باشا Tayar Pacha" عادت إلى ديار بكر بعد حملة استمرت شهراً واحداً، وفقد العثمانيون خلالها ما يقرب من ٩٠٠ جندي و٧٥ ضابطاً، وأن الحملة الجديدة انضم إليها ١٥ ألف جندي من حلب[١٤].

وهذا الخبر يدل على أن حركة الأمير "بدرخان" كانت من أعنف الحركات الكُردية فى القرن التاسع عشر، إلا أن الحركة لم يكتب لها النجاح؛ فقد استغلت الدولة العثمانية غضب الرأي العام الأوروبي من حركة "بدرخان" بسبب هجومه على القرى الأشورية لصالحها، وقررت القضاء عليها، وفي عام ١٨٤٧م أرسلت الدولة العثمانية حملة عسكرية بقيادة "عثمان باشا" والي حلب، حيث تمكنت القوات العثمانية من إلحاق الهزيمة بقوات "بدرخان"، الأمر الذي دفع الأمير إلى التسليم للقوات العثمانية بعد أن أخذ العهد بعدم التعرض لحياته وأسرته وأمواله، وإثر ذلك تم إرساله مع أهله إلى الآستانة، حيث نفي مع عائلته إلى جزيرة "كريت"، فبقي فيها خمسة عشر عاماً، ثم سمح له السلطان بالذهاب إلى الشام؛ حيث مات فيها عام ١٨٦٨م[١٥].

ودفعت هذه الثورة الدولة العثمانية إلى بسط نفوذها بالكامل على كُردستان، ومهدت الطريق للقضاء على الامارات الكُردية، بجانب تعزيز الدولة العثمانية لوجودها العسكري فى المنطقة.

وفى إطار حديث الصحف الاسترالية عن حرب القرم[١٦] ذكرت صحيفة "جنوب استراليا" فى ١٦ يناير/كانون الثانى ١٨٥٤م أن الجيش العثماني يضم ما يقرب من (٢٥) ألف فارس كُردي يشارك الدولة العثمانية فى حربها ضد روسيا[١٧].

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

والحقيقة فإن حشد هذا العدد الضخم من الكُرد تم عن طريق استخدام القوة، وقد فر الرجال إلى الجبال هرباً من التعبئة العسكرية، ولم ينضم إلى الجيش التركي سوى ما يقرب من أربعة أو خمسة آلاف فارس كُردي، معظمهم من العشائر الكُردية القاطنة فى المناطق المجاورة للحدود الروسية، التى كانت تستهويها إمكانية القيام بالسلب والغنائم الحربية[١٨].

أما معظم الكُرد فقد ثاروا على الدولة العثمانية إثر الانتصارات التى حققها الروس على العثمانيين فى يوليو/تموز ١٨٥٤م، واستيلائهم على بايزيد، فثار الزعيم الكُردي "شير على" حاكم "هاكاري" ضد الدولة العثمانية، وسيطر على "بلتيس" و"الموصل" والمناطق الواقعة بين بغداد ووآن وديار بكر[١٩]، وفى هذا السياق ذكرت صحيفة "إيج The Age"[٢٠] فى ٤ مايو/آيار ١٨٥٥م أن التمرد الكُردي محتدم فى كُردستان[٢١].

حاولت القوات العثمانية القضاء على هذه الثورة، إلا أنها منيت بالهزيمة، ونتيجة لذلك طلبت الدولة العثمانية المساعدة من حليفتها بريطانيا، وفى ٧ يوليو/تموز ١٨٥٥م ذكرت صحيفة "أديلايد أوبزررفر Adelaide Observer"[٢٢] أنه تم إرسال قوة عسكرية عثمانية بقيادة الجنرال "ويليامز Williams" لقمع تمرد الكُرد، وأنه عرض عليهم عفواً كاملاً مقابل الاستسلام[٢٣].

فقد كانت بريطانيا وفرنسا تخشيان من قيام دولة كُردية مستقلة تقع فيما بعد تحت نفوذ روسيا، ونتيجة لذلك قدمت الدولتان دعمهما الكامل للدولة العثمانية من أجل القضاء على الثورة الكُردية، بالإضافة إلى ذلك فإن روسيا لم تستجب لطلب "شير على" بالمساعدة، وفى ظل هذه الظروف فشلت ثورة "شير على"، وتم إلقاء القبض عليه، ونتيجة لذلك أخفقت الثورة بعد أن فقدت قيادتها، وتمكنت السلطات التركية من إخضاع كُردستان[٢٤].

وفى ١٨ مايو/آيار ١٨٧٨م أشارت صحيفة "تسمانيا Tasmanian"[٢٥] إلى اندلاع تمرد للكورد فى محافظة ديار بكر[٢٦].

ومن الواضح أن المقصود بهذا الخبر هى الثورة الكُردية التى اندلعت إثر قيام الحرب الروسية العثمانية (١٨٧٧ -١٨٧٨م)، وتدهور الأوضاع الاقتصادية فى كُردستان العثمانية، وانتشار المجاعة بها، فثار كورد ماردين وهاكاري وبهدينان وديرسيم وديار بكر، كما ثار "عثمان باشا" و"حسين باشا" ولدا الزعيم الكُردي "بدرخان"، واحتلا جزيرة ابن عمر بالقرب من نهر دجلة، وأعلن "عثمان باشا" استقلال كردستان العثمانية عن السلطنة، ونصب نفسه أميراً عليها، وتمكن الثوار من إلحاق الهزائم بالقوات العثمانية التى أرسلت ضدهم، إلا أن العثمانيين تمكنوا فى مطلع عام ١٨٧٩ من القضاء على الثورة، واعتقلوا "عثمان باشا" مع شقيقه[٢٧].

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

وفى ٢٤ أكتوبر/تشرين الأول ١٨٨٢م ذكرت صحيفة " حوادث ماريبورو Maryborough Chronicle, Wide Bay and Burnett Advertiser"[٢٨] أن الشيخ "عبيد الله" وقواته قاموا بالتوغل داخل الأراضي الأرمينية، ويهددون بلدة فان، وأن القوات التركية والفارسية تتقدم لدعم المدينة[٢٩].

وكان "عبيد الله النهري" أحد أبرز القادة فى كُردستان، ونظراً لتدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية فى كُردستان إثر الحرب العثمانية الروسية فى شمال كُردستان بين عامي ١٨٧٧ و١٨٧٨م، فقد وضع الشيخ "عبيد الله" خطة لاستغلال هذه الأوضاع فى مقاومة الدولتين العثمانية والفارسية، وتحرير كُردستان بكاملها، وفي عام ١٨٧٩م أعلن انتفاضة قصيرة الأمد ضد السلطنة بهدف الحصول على الاستقلال الذاتي، وفي عام ١٨٨٠م أعلن الثورة الثانية بهدف تحرير كامل كُردستان، وجعل تلك الثورة تتجه أولاً ضد فارس[٣٠].

وفي أكتوبر /تشرين الأول ١٨٨٠ انتشرت الثورة الكُردية فى كل أنحاء كُردستان فارس[٣١]، وتمكن الكُرد من تحقيق نجاحات سريعة؛ فوصلت بعض وحداتهم حتي "أورمية"، التى استعصت عليهم، فيما سيطرت قوات أخرى لهم على "صاوجبلاق"، وقد أعلن الكُرد حكومة مؤقتة فى المدينة، واستمروا فى زحفهم حتي وصلوا إلى "تبريز" عاصمة أذربيجان[٣٢].

وعلى الرغم من التقدم الكُردي السريع، إلا أن القوات الفارسية تمكنت من صدهم، ففى نوفمبر/ تشرين الثاني ١٨٨٠م قامت القوات الفارسية بمهاجمة القرى الكُردية، وخلافاً لأوامر القائد فقد دمروا (٢٥) قرية كُردية حول "شارفاران Charvaran"، وتراجع الكُرد إلى الجبال[٣٣].

وعلى إثر هزيمة "عبيد الله" فى كُردستان فارس توجه نحو الأراضي العثمانية، وقد حاول السلطان العثماني جذبه إلى جانبه، فاستدعاه إلى الآستانة وأكرمه ومنحه الهدايا، وأنزله فى منزل قريب من قصره، ثم تفاوض معه حول هجرة كورد فارس إلى شرق الأناضول تحقيقاً لمشروعه ضد الأرمن، لكن الشيخ رفض وفر من "الآستانة" ووصل إلى "هكاري"، حيث تحصن فى قلعة أورمية، وأعلن الثورة من جديد ضد السلطان العثماني[٣٤].

وفى ٧ ديسمبر/كانون الأول ١٨٨٢م نشرت صحيفة " بريسبان كورير Brisbane Courier"[٣٥] مقالاً بعنوان "الزعيم الكُردي عبيد الله"، أشارت فيه إلى هروب عبيد الله من اسطنبول، وأن هناك تقارير تفيد بأن السفير الروسى فى اسطنبول " نيليدوف M. Nelidoff" ساعد على هروبه، وأن روسيا ستستفيد من ذلك، وأن هروبه سيؤدى إلى عودة الاضطرابات من جديد إلى كُردستان، ومن المحتمل أن تستغل روسيا هذه الاضطرابات للتحرك نحو أودية نهرى دجلة والفرات، وستكون تركيا أول من يعانى منها[٣٦].

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

إلا أن القوات العثمانية تمكنت من إلحاق الهزيمة بقوات الشيخ "عبيد الله"، وإثر ذلك قام بتسليم نفسه إلى القوات العثمانية[٣٧]، حيث تم نفيه إلى مكة فى نوفمبر/ تشرين الثاني ١٨٨٢م، وتوفى فى العام التالي[٣٨].

ويتضح من خلال هذا العرض أن التطلعات الكُردية نحو الاستقلال كانت ضاربة فى جذورها خلال القرن التاسع عشر، وكانت مسار اهتمام من جانب الصحف الاسترالية، بجانب ذلك فقد اهتمت الصحف أيضاً بالصراع بين الكُرد والآشوريين.

٢ - الصراع الكُردي -الآشوري:

تعود جذور الصراع بين الكُرد والآشوريين إلى الحرب التى اشتعلت فى "هكاري" فى بدايات أربعينات القرن التاسع عشر الميلادي بين الأمير الكُردي "نور الله" وابن أخيه "سليمان"، فقد كان أحد أهم أتباع مير "هكاري" هو "المار شمعون" الزعيم الروحي للآشوريين، وخلال الصراع بين الأمراء الكُرد ساند "المار شمعون" الأمير "سليمان" ضد عمه، وعقب انتصار "نور الله" على خصمه قام بالهجوم على القرى الآشورية ومقر البطريركية فى "قودشانيس" عام ١٨٤١م، ومنذ ذلك الوقت تصاعدت الخلافات بين الكُرد والآشوريين فى المنطقة، ووصلت ذروتها فى عام ١٨٤٣م، وأسهم فى إشعال الصراع النشاط التبشيري، والصراع الذي نشب بين "المار شمعون" واثنين من رجال الدين الآشوريين المؤثرين، وتحالفهم مع أمراء الكُرد، كل هذه الأسباب مجتمعة بالإضافة إلى معارضة "المار شمعون" للأمير "نور الله" دفعت الأخير إلى إقامة تحالف مع الأمير" بدرخان" أمير "بوتان" وإسماعيل باشا " آغا العمادية، وفى يوليو/ تموز ١٨٤٣ هاجم الحلف الكُردي "هكاري" فدمروا قرى الآشوريين وطردوهم منها، وإثر ذلك اندلع صراع بين الكُرد والآشوريين فى المنطقة، لم يتوقف إلا بعد أن أرسل السلطان العثماني جيشاً إلى المنطقة، واشتبك مع الكُرد، وكان ذلك بضغط من الدول الأوربية لحماية الأشوريين[٣٩].

كانت هذه القضية مسار اهتمام الصحف الاسترالية، وفى ٦ يناير/كانون الثانى ١٨٤٤م نشرت صحيفة "أديلايد أوبزررفر Adelaide Observer" مقالاً بعنوان "تركيا" أشارت فيه إلى نجاح حملة باشا الموصل ضد النسطوريين (الأشوريين)، بالتعاون مع مساعديه ((الوحشيين)) الكُرد، وقد شهدت هذه الحملة كل أنواع الفظائع؛ حيث تم الاعتداء على النسطوريين ومطاردتهم بلا رحمة[٤٠].

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

ونشرت صحيفة " سيدني مورنينج هيرالد Sydney Morning Herald"[٤١] فى الأول من مارس/آذار ١٨٤٤م؛ أخباراً عن حملة باشا الموصل (الوحشية) ضد النسطوريين، واتهمته بالقيام بأعمال وحشية ضد الآشوريين العزل، بمساعدة من الكُرد [٤٢].

والحقيقة فإن هذه القضية كانت مثار اهتمام واضح من الصحف الاسترالية، إلا أنها كانت على نفس نمط المقالتين السابقتين، ولم تضف الصحف جديداً فى القضية، فحملت الصحف الكُرد مسؤولية ما يتعرض له الآشوريون، ووصفتهم بأبشع الألفاظ، ومن ثم رأى الباحث الاكتفاء بذكر المقالتين السابقتين لتجنب التكرار.

ويبدو أن السبب الرئيس لانحياز الصحف الأسترالية إلى جانب الأشوريين يرجع إلى تصنيف الصحف للصراع على اعتباره صراعاً بين النصارى (المسحيين) والمسلمين، ومن ثم فقد انحازت الصحف بشكل واضح إلى جانب الأشوريين، وحملت الكُرد كامل المسؤولية.

٣ -الكُرد والقضية الأرمينية:

عاش الكُرد والأرمن لقرون طويلة من الزمن معاً، وتداخلت أراضيهم وقراهم معاً، خاصة فى كُردستان الشمالية على حدودها الشرقية، إلا أنه بعد ظهور الفكرة القومية الحديثة وانتشارها بين الأرمن، وتدخل الدول الكبرى خاصة بريطانيا وروسيا فى شئون المنطقة، وسوء نية الدولة العثمانية تجاه الأرمن خاصة فى الربع الأخير من القرن التاسع عشر، كل هذا أدى إلى ظهور "المشكلة الأرمنية" التى حدث خلالها مذابح لإبادة الأرمن وتصفيتهم خاصة فى مناطق كُردستان الشمالية[٤٣].

وبصرف النظر عن هذه المشكلة، وأصولها، ومن يتحمل مسؤوليتها، حيث تناولت دراسات عديدة هذه القضية باستفاضة[٤٤]، فقد أدت مشكلة الأرمن والدعاية الأرمنية فى الخارج وبالتحديد فى أوربا إلى إحراج الكُرد فى الخارج، وجردتهم تماماً من أي صدق أو تعاطف من جانب الرأي العام الأوربي، وأضرت كثيرا بقضيتهم، ساعد الأرمن فى دعايتهم المبشرون المسيحيون والقنصليات الأجنبية فى الدولة العثمانية، فضلا عن أن الدولة العثمانية تبرأت من المشكلة وألقت بالمسؤولية على الكُرد[٤٥].

وكانت الصحف الأسترالية شأنها شأن بقية الصحف والمجلات الأوربية التى انحازت نحو القضية الأرمنية، دون التدقيق فى المشكلة، ونسبت ارتكاب هذه المجازر وما يعاني منه الأرمن إلى الكُرد بشكل عام، ففى ٨ يونيو/حزيران ١٨٧٨م نشرت صحيفة" وقائع (حوادث) جنوب استراليا South Australian Chronicle and Weekly Mail"[٤٦] مقالاً تحت عنوان "ملخص أمريكي

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

American summary من سان فرانسيسكو" خبراً حول قيام الكُرد بنهب قرابة ٩٠ قرية أرمينية، وأن الأرمن يبذلون جهود حثيثة للحصول على الإغاثة أو الحماية من السلطات العثمانية[٤٧].

وفى ١١ مايو/آيار ١٨٨٩م نشرت صحيفة "كولنست Colonist"[٤٨] مقالا بعنوان "الاضطرابات فى تركيا" أشارت فيه إلى اندلاع اضطرابات بين الكُرد والأرمن، وإثر ذلك تم اعتقال الزعيم الكُردي "موسى بك"، لكنه تمكن من الهروب[٤٩].

وفى ٢٩ أغسطس/آب ١٨٩٠م نشرت صحيفة "أخبار المساء Evening News"[٥٠] خبراً بعنوان "المزيد من الفظائع الكُردية More Kurdish Atrocities " أشارت فيه إلى استمرار الفظائع الكُردية ضد الأرمن فى بلدة "موش Moosh"[٥١].

والذى يلفت النظر هو اهتمام الصحف الاسترالية بهروب موسي بك من استانبول[٥٢]، ففى ٢٩ أغسطس/آب ١٨٩٠م نشرت صحيفة "أرجوس Argus"[٥٣] خبراً حول هروب موسى بك، وأشارت أن موسى بك المحرض الرئيسي على الاعتداءات ضد الأرمن، تمكن من الهروب من استانبول قبل نفيه إلى مكة[٥٤].

وفى الأول من سبتمبر /أيلول ١٨٩٠م ذكرت صحيفة "بالارات ستار Ballarat Star"[٥٥] أن موسى بك يسعى لإثارة الكُرد، وأن السلطان غضب بشده بسبب هروبه[٥٦].

وفى ٢ سبتمبر/أيلول ١٨٩٠ ذكرت صحيفة "جنوب استراليا South Australian Register" أن موسى بك الذى يعد مسؤولاً عن العديد من الأعمال الوحشية التى تعرض لها الأرمن، تم تقديمه إلى المحاكمة فى شهر ديسمبر ١٨٨٩م، وتمت تبرئته، لكن بسبب الضغوط الأوربية تم نفيه إلى مكة، إلا أنه تمكن من الهرب[٥٧]. وحاول موسى بك العودة إلى موش، لكن تم القبض عليه ونفيه إلى الشام، ومنها إلى الحجاز[٥٨].

وعلى الرغم من أن موسى بك كان محسوباً على رجال الدولة العثمانية، وكان مقرباً منها، إلا أن الصحف الاسترالية شأنها شأن الصحف الأوربية لم تفرق في ارتكاب المجازر بين الكُرد بشكل عام، وبين الإقطاعيين الكُرد من أمثال موسى بك، و"الفرسان الحميدية" التى تم تشكيلها عام ١٨٩٠م بأمر من السلطان العثماني "عبد الحميد الثاني"، والتى كانت تضم عدداً من الاقطاعيين الكُرد الموالين للدولة العثمانية، و ينسب إليهم ارتكاب المجازر ضد الأرمن[٥٩].

ويؤيد ذلك ما نشر فى ٢٢ أغسطس/آب ١٨٩٦م بصحيفة "التليجراف Telegraph " الاسترالية[٦٠]؛ حيث ذكرت الصحيفة خبراً حول حشد السلطان العثماني لقوة كُردية مكونة من (١٠٠٠) فارس كُردي فى اسطنبول، مما أثار قلق وخوف الأرمن وأعضاء حزب الأتراك الشباب (تركيا الفتاة)[٦١].

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

ويدل هذا الخبر على استخدام السلطان عبد الحميد للفرسان الحميدية لترهيب الأرمن ومعارضيه من أعضاء تركيا الفتاة، إلا أن الصحف الاسترالية عمدت إلى تجاهل الحديث عن الفرسان الحميدية بشكل خاص، ونسبة هذه القوة إلى الكُرد بشكل عام.

وخلال الفترة ما بين ١٨٩٠ -١٩٠١م تناولت الصحف الاسترالية القضية الأرمينية فى ما يزيد عن ٢٠٠ مقالة، إلا أنها كانت على نفس نمط المقالات السابقة، فنسبت إلى الكُرد ارتكاب مجازر مروعة ضد الأرمن، دون أن تدقق فى صحة معلومات هذه الأخبار، أو تمييز بين الكُرد بشكل عام ومرتكبي تلك المجازر.

وفى إطار تناول الصحف الاسترالية للقضايا السياسية فى كُردستان، فقد أشارت إلى بعض القضايا الاقتصادية و الاجتماعية فى كُردستان.

٤ -القضايا الاقتصادية و الاجتماعية:

فى إطار حديث الصحف الأسترالية عن الصراع الكُردي الاشوري ذكرت صحيفة "ملبورن الأسبوعية Melbourne Weekly Courier"[٦٢] فى ١٦ مارس/آذار ١٨٤٤م أن المبشر الأمريكي الدكتور "جرانت Grant" كان أول المبشرين الذين وصلوا إلى جبال كُردستان منذ أكثر من عامين، وأنه هو الذي لفت انتباه العالم إلى المجتمعات المسيحية الموجودة فى تلك المنطقة[٦٣].

فيعود تاريخ وجود المبشرين الأمريكان فى المنطقة إلى مطلع القرن التاسع عشر، عندما أبرمت الولايات المتحدة الأمريكية مع الدولة العثمانية معاهدة للصداقة والتبادل التجاري فى عام ١٨٣٠، وإثر ذلك تدفق المبشرون الأمريكان على كُردستان[٦٤].

وكانت كُردستان وما جاورها مركزاً لنشاط المبشرين الأمريكان، إلا أن الكُرد لم يقبلوهم فى منطقتهم، لأنهم كانوا يلاحظون تدخلهم فى شؤون الآخرين، ويحرضونهم ضدهم، خاصة أثناء الأحداث الأرمنية، ونتيجة لذلك تم طرد المبشرين خلال الأحداث الأرمنية فى أواخر القرن التاسع عشر، وفقدوا ممتلكاتهم، والتى قدرت بحولي (٩٠) ألف دولار أميركي[٦٥].

وفى ١٢ سبتمبر/أيلول ١٨٦٧م ذكرت صحيفة "لونسستون إكزمنر Launceston Examiner"[٦٦] أن تعداد الكُرد فى الدولة العثمانية يصل إلى مليون كُردي[٦٧]. وهذا التعداد من المرجح أن يكون قد اعتمد على تقارير القنصليات الأجنبية فى المنطقة.

والحقيقة فإن الصحف الاسترالية قد أغفلت الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للشعب الكُردي، ولم تتناول أياً من هذه القضايا إلا فى إطار سياسي، ففى ٩ يونيو/حزيران ١٨٧٧م ذكرت

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

صحيفة "والارو تايم Wallaroo Times and Mining Journal" فى مقال بعنوان "البرلمان التركي" أن البرلمان التركي الأول (مجلس المبعوثان) [٦٨] انعقد فى ١٩ مارس/آذار فى حضور السلطان وأعضاء الحكومة، وأشارت الصحيفة إلى أن مراسل صحيفة التايمز اللندنية ذكر أن عضو البرلمان من كُردستان[٦٩] انتقد سياسة الحكومة التركية تجاه كُردستان، وذكر أن الناس فى كُردستان يعيشون فى بؤس، وفى المقابل فإن العاصمة اسطنبول تتزين بالأزياء (الملابس) الرائعة والقصور الفاخرة والعربات الأنيقة[٧٠].

وهذا المقال يدل على ما عاشه الكُرد من فقر مدقع فى ظل الحكم العثماني، فالضرائب الباهظة، وقرب كُردستان من منطقة الصراع بين الدولة العثمانية وروسيا، بالإضافة إلى المجاعات والكوارث الطبيعية انتهكت البنية الاقتصادية لكُردستان، ونتيجة لذلك انتقد هذا العضو السياسة الاقتصادية التعسفية للدولة العثمانية تجاه كُردستان، فى مقابل حالة البزخ والرفاهية التى كانت تعيشها العاصمة اسطنبول.

وفى ٢ يوليو/تموز ١٨٨٠م ذكرت صحيفة "شبة جزيرة يورك المعلنة Yorke's Peninsula Advertiser"[٧١] مقالاً بعنوان "المجاعة فى بلاد فارس" ذكرت فيه أن المجاعة فى بلاد فارس وكُردستان مروعة، وأن عشرة آلاف كُردي ماتوا بسبب الجوع[٧٢].

فقد أدى الجفاف وسوء المحصول فى عامي ١٨٧٨ و ١٨٧٩م إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والصحية، فانتشر الغلاء والمجاعة والوباء، بالإضافة إلى أصدر الباب العالي فى مطلع عام ١٨٨٠م قانوناً خفض بموجبه من قيمة العملة العثمانية مما أسهم بدوره فى الشدة الاقتصادية وارتفاع الأسعار، وقد سببت المجاعة كوارث خصوصاً فى مناطق ديار بكر والموصل، وفى هكاري وحدها حصدت المجاعة حوالي عشرة آلاف شخص[٧٣].

ثانياً: صورة الشخصية الكُردية فى الصحف الاسترالية:

ارتبط تعرف الصحف الاسترالية بالكُرد فى إطار القضايا السياسية التى كانت تشهدها كُردستان، والتى كانت مصدر الاهتمام الأول لهذه الصحف، خاصة أن هذه القضايا شملت خلافاً بين الكُرد والآشوريين، و الكُرد والأرمن، وبحكم الانتماء الديني للطرف الثاني من القضيتين فقد انحازت الصحف الاسترالية إلى جانبهم بشكل تام، ووصفت الكُرد بأبشع الأسماء والألفاظ (الهمج، المتوحشين، البربر، المجرمين) وغير ذلك من الألفاظ التى وصف بها الكُرد.

ولم تهتم الصحف بالتعرف على الكُرد، أو حتى الاشارة إلى تاريخهم أو قضيتهم حتى فى صراعهم مع الدولة العثمانية، ولم يجد الباحث أي تعرف دقيق للكورد فى الصحف

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

الاسترالية –فى إطار الأعداد التى تمكن الباحث من الوصول إليها - باستثناء ما ورد فى صحيفة "جنوب استراليا " فى ١٩ فبراير/شباط ١٨٤٧م، ففى إطار حديث الصحيفة عن الحملة العثمانية ضد الأمير "بدرخان"، ذكرت أن الكُرد هم أمة من المحاربين الذين كانوا يتمتعون منذ قرون بنوع من الاستقلال، ويتحدون جميع القوانين، احتلوا من جانب الدولة العثمانية، ومع ذلك فإنهم لا يخضعون بشكل كامل، وفى الوقت الحاضر قائدهم الرئيسي هو "بدرخان بك" الذي يقول البعض أنه يمكن أن يجمع من ٣٠ إلى ٤٠ ألف فارس، وعلى الرغم من أن هذا الرقم مبالغ فيه فإنه يتمتع بسلطة كبيرة جداً، وباتحاده مع زعماء الكُرد الأخرين سيكون من الصعب على البلاط العثماني إخضاع هذه القوة[٧٤].

وكانت الشخصية الوحيدة التى تحدثت عنها الصحف الاسترالية بإيجابية هى شخصية "قرة فاطمة"[٧٥]، ففى ١٦ فبراير/شباط ١٨٨٨م نشرت صحيفة "ملبورن بانش Melbourne Punch"[٧٦] مقالاً بعنوان "صفوة من الكُرد The Cream of the Kurds"، جاء فيها: "قرة فاطمة هو اسم لمحاربة من بلاد الكُرد، كانت منذ فترة طويلة فى الخدمة العسكرية لتركيا، وتتميز بقوتها فى المعركة، كانت تقاتل من أجل تركيا منذ بداية حرب القرم، عندما كانت تقود مجموعة كبيرة من سلاح الفرسان الكُردي ضد الروس، وتتذكر الحكومة العثمانية خدماتها، فتمنحها معاشاً شهرياً قدره (٥٠٠) قرش، وهذا المبلغ يسمح لها بعيش حياة كريمة فى منزلها، وهي طويلة ورفيعة ذات وجه بني يشبه الصقور، وترتدي الزي الوطني لبني جلدتها، وتبدو وكأنها رجل فى سن الأربعين، وليس كأنها امرأة لن يقل سنها عن ٧٥، وأنها شاركت مع الجيش العثماني فى قتال الروس في شبه جزيرة القرم برفقة ٣٠٠ فارس كُردي"[٧٧].

وفى إطار حديث الصحف الاسترالية عن الثورات الكُردية لم تتحدث عن أسباب ودوافع تلك الثورات، ولم تميز حتى بين الكُرد فى الدولة العثمانية والكُرد فى فارس، فكانت دائماً تشير بلفظ عام ك تمرد الكُرد وكُردستان دون أن تمييز بين المناطق التى تخضع للسيطرة العثمانية أو السيطرة الفارسية، وكذا فإنها لم تمييز بين الكُرد كشعب وبين زعماء وحكام الإمارات الكورية، وربطت أفعال بعض زعماء القبائل الكُردية بالشعب الكُردي كله كما حدث خلال حديثها عن أفعال "موسى بك" ضد الأرمن، وبالرغم من هذا الخطأ فإنه يظهر بجلاء حقيقة إدراك الصحف أن الكُرد وكُردستان كيان واحد متصل جغرافياً وبشرياً.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

ثالثاً: مصدر معلومات الصحف الاسترالية عن الكُرد:

نظراً للموقع الجغرافي لاستراليا، والبعد المكاني بينها وبين كُردستان، بالإضافة إلى أنها كانت تخضع للاستعمار البريطاني، فلم يكن هناك أي نوع من التواصل بين استراليا وكُردستان خلال القرن التاسع عشر، ولم تشر المصادر إلى وجود مبشرين أو مغامرين استراليين زاروا كُردستان خلال تلك الحقبة، ومن ثم فإن المعلومات التى كانت تحصل عليها الصحف حول كُردستان كانت تعتمد على الصحف والمصادر البريطانية بشكل رئيسي، ويؤيد ذلك ما ورد فى صحيفة " سيدني مورنينج هيرالد Sydney Morning Herald" فى الأول من مارس/آذار ١٨٤٤م؛ حيث ورد فى الصحيفة فى إطار حديثها عن حملة باشا الموصل ضد الأشوريين أنها حصلت على المعلومات من الرسالة الأخيرة لمراسل صحيفة "التايمزTimes " البريطانية فى اسطنبول[٧٨].

كما ذكرت أيضاً صحيفة " مايتلاند ميركوري Maitland Mercury and Hunter River General Advertiser" فى ٣ فبراير/شباط ١٨٤٧م أنها حصلت على المعلومات الخاصة بالتمرد الكُردي من إيميل ليفربول Liverpool Mail[٧٩]. وكانت الصحف الاسترالية تتناقل الأخبار والمقالات دون تفسير أو تحليل، ولم يكن هناك أي اختلاف حتى فى الألفاظ.

إلا أن الذى يلفت الانتباه ما ورد فى صحيفة "ملبورن بانش Melbourne Punch" فى ١٦ فبراير/شباط ١٨٨٨م حول "قرة فاطمة[٨٠]، فهذا المقال مقتبس بالنص من صحيفة "ديلي بيكايون Daily Picayune" الأمريكية التى كانت تصدر من مدينة "نيو أورلينزNew Orleans " بولاية "لويزيانا Louisiana "؛ حيث نشرت الصحيفة هذا المقال في ١٠ نوفمبر/تشرين الثاني ١٨٨٧م[٨١].

ويبدو أن الصحف الاسترالية كانت قد بدأت فى أواخر القرن التاسع عشر فى الحصول على الأخبار والمقالات من الصحف الأمريكية بجانب البريطانية، أو ربما تكون الصحيفتان الاسترالية والأمريكية قد نقلت هذه المقالة من إحدى الصحف البريطانية.

وعلى أية حال، فإن السؤال الذى يطرح نفسه فى نهاية البحث: لماذا عمدت بريطانيا إلى تشويه صورة الكُرد فى مستعمراتها؟

يمكن القول، إن الحسابات الاستراتيجية التى استندت إليها بريطانيا بشأن المسألة الكُردية خلال القرن التاسع عشر قد أثرت فى تصوراتها وردود أفعالها تجاه شؤون كُردستان، إذ وقفت وبثبات إلى جانب تعزيز سلطة الحكومة المركزية فى اسطنبول وطهران فى المناطق الكُردية، وأظهرت مواقفها السلبية من الكُرد من خلال سلوكها المعادي لمساعي بعض الأمراء الكُرد الطامحين إلى إقامة دولة كُردية مستقلة عن الدولة العثمانية، بالإضافة إلى دعمها

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

العسكري للعثمانيين فى قمعهم الثورات الكُردية، وظهر ذلك بوضوح خلال حركة محمد باشا الراوندوزي أمير سوران، وحركة الأمير بدرخان أمير بوتان، فقد أسهمت بريطانيا بشكل فعال فى القضاء على هذه الثورات[٨٢].

كما قامت بريطانيا خلال حرب القرم بالمشاركة فى الحملة العسكرية العثمانية لقمع ثورة الكُرد فى العراق، ونصبت أحد ضباطها وهو الجنرال "ويليامز Williams" قائداً لهذه الحملة[٨٣].

وكانت هذه السياسة ضمن السياسة العامة لبريطانيا تجاه الدولة العثمانية، والتى كانت تقوم على المحافظة على كيان الدولة العثمانية من التفكك والانهيار (الحفاظ على الرجل المريض)، فبريطانيا كانت ترى أن دولة عثمانية ضعيفة يسهل السيطرة عليها، أفضل من تفكيكها إلى دول قد تسبب فى المستقبل مشاكل للوجود البريطاني فى المنطقة.

كما أن الموقع الاستراتيجي لكُردستان وثرواتها الطبيعية جعلها محط أطماع بريطانيا للاستفادة منها تجارياً واقتصادياً، ومن المرجح أن يكون ساسة بريطانيا قد رأوا أن وضع هذه المنطقة فى أيد الدولة العثمانية سيمكنها من استغلالها دون أي معوقات.

ومن ثم فقد فرضت بريطانيا طوقاً إعلامياً حول الثورات الكُردية والتطلعات الاستقلالية للشعب الكُردي فى المستعمرات البريطانية، وحرصت على تجنب ذكر الظروف الاقتصادية والاجتماعية فى كُردستان، وحتى الأخبار السياسية؛ فقد حرصت على التقليل من قدر الثورات الكُردية، فدائماً ما كانت تشير الصحف إلى الثورات الكُردية بالتمردات، وتربطها بالأعمال الوحشية والفوضى، وذلك لتجنب وجود أي تعاطف شعبي معها.

لكن لا يمكن تحميل بريطانيا المسؤولية كاملة عن طمس القضية الكُردية، فالكُرد وبخاصة الزعامات الشعبية تتحمل جزءاً كبيراً من الصورة الغامضة التى ظهرت عن الكُرد فى القرن التاسع عشر، فلم ينجحوا فى استغلال التناقضات والصراعات الدولة لعرض قضيتهم أمام الرأي العام الدولى، أو يمكن القول إنه لم يكن لديهم إدراك بأهمية الرأي العام فى التأثير فى المواقف الدولية.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

تقييم عام وتوصية:

- أبرزت الصحف الاسترالية جزءً من تاريخ الحركات الكُردية التى قامت ضد الدولة العثمانية، وأوضحت أن التطلعات القومية للكُرد، وفكرة إقامة دولة كُردية مستقلة موجودة ومتأصلة فى كُردستان خلال القرن التاسع عشر، فحركة الأمير "بدرخان" والشيخ "عبيد الله" كانت تهدف إلى الاستقلال عن الدولة العثمانية.
- كانت الصحف الاسترالية شأنها شأن باقي الصحف والمجلات الأوربية التى انحازت نحو القضية الأرمنية، دون التدقيق فى المشكلة، ومن تسبب فيها، أو حتي التميز بين مرتكبي المجازر والكورد، ونسبت ارتكاب هذه المجازر وما يعاني منه الأرمن إلى الكورد بشكل عام.
- أسهمت بريطانيا بشكل سلبي فى رسم الصورة الذهنية عن الكُرد فى المستعمرات البريطانية خلال القرن التاسع عشر الميلادي، وأعتقد أن تأثيره ممتد حتى الوقت الحاضر، يؤيد ذلك عدم وجود أي تأييد على صعيد الرأي العام والشعبي للتطلعات الكُردية فى أغلب المجتمعات الغربية والشرقية، ويجب أن يستفيد الكُرد من الأخطاء والتجارب السابقة أيضاً لتعزيز موقفهم على الصعيد الدولي، فالدعم الحكومي للدول الكبرى لا يكفى أبداً لدعم قضيتهم، ويكمن أن يستفاد من تجارب القوميات الأخرى كالأرمن على سبيل المثال لحشد الرأي العام الدولى لصالح القضية الكُردية، فالبروباجاندا الأرمينية كانت أحد الأدوات الرئيسة لعرض القضية الأرمينية، وكسب التأييد الدولى، وتحتاج القضية الكُردية لمثل هذه البروباجاندا لكسب التأييد الدولى للقضية.
- تشكل الصحف الاسترالية مصدراً مهماً فى توثيق تاريخ كُردستان ابتداءً من القرن التاسع عشر وحتى وقتنا الحاضر، فقد اطلع الباحث على ما يزيد عن (٨٠٠) مقالة وخبراً عن الكُرد فى القرن التاسع عشر فى الصحف الاسترالية، هذه المقالات والأخبار تحتاج إلى دراسات متأنية، وستسهم فى توثيق تاريخ كُردستان فى تلك الفترة، ويمكن تناولها فى دراسات عديدة، وتحليل ونقد ما جاء فيها من معلومات عن كُردستان، فهي مادة خام للعديد من الموضوعات آمل أن يستفيد منها الباحثون فى الدراسات المستقبلية عن تاريخ كُردستان.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

١ - الصحف الأسترالية:

- Adelaide Observer, 6 January 1844; 7 July 1855.
- Argus, 29 August 1890.
- Ballarat Star, 1 September 1890.
- Brisbane Courier, 7 December 1882.
- Colonist, 11 May 1889.
- Courier, 7 April 1847.
- Evening News, 29 August 1890.
- Launceston Examiner, 12 September 1867.
- Maitland Mercury and Hunter River General Advertiser, 3 February 1847.
- Maitland Mercury and Hunter River General Advertiser, Wednesday, 3 February 1847.
- Maryborough Chronicle, Wide Bay and Burnett Advertiser, 24 October 1882.
- Melbourne Punch, 16 February 1888.
- Melbourne Weekly Courier, 16 March 1844.
- Observer, Saturday, 7 July 1855.
- South Australian , 19 February 1847.
- South Australian Chronicle and Weekly Mail, 8 June 1878.
- South Australian Register, 22 May 1847; 16 January 1854; 2 September 1890.
- Sydney Gazette and New South Wales Advertiser, 19 August 1820.
- Sydney Morning Herald, 1 March 1844.
- Tasmanian, 18 May 1878.
- Telegraph, 22 August 1896.
- The Age, 4 May 1855.
- Wallaroo Times and Mining Journal, 9 June 1877.
- Yorke's Peninsula Advertiser, Friday, 2 July 1880.

٢ - الصحف البريطانية والأمريكية:

- Illustrated London News, Issue 2165, November 27, 1880.
- The Morning Post, Issue 34463, December 08, 1882.
- The Daily Picayune (New Orleans, Louisiana), Issue 290, November 10, 1887.

ثانياً: المراجع العربية والمعربة:

- أحمد محمد أحمد: أكراد الدولة العثمانية "تاريخهم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ١٨٨٠ -١٩٢٣"، دار سبيريز للطباعة والنشر، كُردستان العراق، ٢٠٠٩.
- جليلي جليل: انتفاضة الأكراد ١٨٨٠م، ترجمة سيامند سيرتي، دار الكاتب، بيروت، ١٩٧٩.
- جليلي جليل وآخرون: الحركة الكوردية فى العصر الحديث، ترجمة عبدي حاجي، ط٢، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، كوردستان، ٢٠١٢م.
- ديفيد مكدول: تاريخ الأكراد الحديث، ترجمة: راج آل محمد، دار الفارابي، بيروت، ٢٠٠٤.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

- سعدي عثمان هروتي: كوردستان والإمبراطورية العثمانية " دراسة في تطور سياسة الهيمنة العثمانية في كُردستان ١٥١٤ -١٨٥١م، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، كوردستان العراق، ٢٠٠٨م.
- عباس العزاوي: موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين، مج ٦، الدار العربية للموسوعات، د.م، د.ت.
- عبد الرؤوف سنو: النزعات الكيانية الإسلامية فى الدولة العثمانية ١٨٧٧ -١٨٨١ "بلاد الشام – الحجاز – كُردستان - ألبانيا"، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٨م.
- عبد الله العلياوي: كُردستان فى عهد الدولة العثمانية من سنة ١٨٥١ -١٩١٤ "دراسة فى التاريخ السياسي"، د.ن، السليمانية، ٢٠٠٥.
- عماد عبد السلام رؤوف: دراسات وثائقية فى تاريخ الكرد الحديث وحضارتهم، دار الزمان للبطاعة والنشر، سوريا، ٢٠١٢.
- فارس عثمان: الكُرد والأرمن العلاقات التاريخية، ط٢، مطبعة كمال، كُردستان العراق، د.ت.
- محمد سهيل طقوش: تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة، دار النفائس، بيروت، ٢٠١٣.
- هوكر طاهر توفيق: "قومية بلا عنوان" أسباب عدم قيام دولة كُردية من حركة الشيخ عبيد الله النهري حتي نهاية مشكلة الموصل ١٨٨٠ -١٩٢٥، مطبعة وزارة التربية، أربيل، ٢٠٠٦.
- ———————— : الكرد والمسألة الأرمنية ١٨٧٧ -١٩٢٠م، دار الفارابي، بيروت، ٢٠١٤.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- Hirst, John: Australia: The Official History, The Monthly, February 2008 .
- Isaacs, Victor & Kirkpatrick, Rod: Two hundred years of Sydney newspapers: A Short History, Rural Press Ltd, North Richmond, New South Wales, February 2003.
- Nolan, Sybil: Half a century of obscurity The Age 1908-1964, Australian Media Traditions Conference 2001.
- West, John: The History of Tasmania, Vol. I, Launceston,1852.

رابعاً: المقالات والبحوث:

- حسام السيد ذكى: رؤية الصحافة البريطانية لكوردستان في القرن التاسع عشر الميلادي مجلة أخبار لندن المصورة (The Illustrated London News) أنموذجاً، بحث ضمن كتاب "سياسة بريطانيا تجاه القضية الكردية"، مركز زاخو للدراسات الكردية، كردستان، ٢٠١٩م.
- عواطف عبد الرحمن: استراليا والأحلاف العسكرية، مجلة السياسة الدولية، عدد١١، مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، يناير ١٩٦٨.
- نزار علوان عبد الله: التغلغل البريطاني فى كردستان (١٧٥٠ -١٨٥٠م) بدايته، دوافعه، مظاهره، بحث ضمن كتاب "سياسة بريطانيا تجاه القضية الكردية"، مركز زاخو للدراسات الكردية، كردستان، ٢٠١٩م.

خامساً: المواقع الإلكترونية:

Trove, National Library of Australia, https://trove.nla.gov.au/

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

هوامش:

(١) تعد استراليا دولة وقارة تقع في الجزء الجنوبي من المحيط الهادئ، وإلى الجنوب من جنوب شرق آسيا، وهى دولة تزدحم بسكان من مختلف الأجناس والثقافات والتقاليد والاتجاهات السياسية والاقتصادية، تم تأسيس أول مستعمرة بريطانية بها في عام ١٧٨٨م، وهى مستعمرات نيوساوث ويلز، وخلال القرن التاسع عشر الميلادي تم تأسيس أربع مستعمرات جديدة، وهي : مستعمرة فان ديمنزلاند (تسمانيا الآن)، مستعمرة أستراليا الغربية، مستعمرة أستراليا الجنوبية، مستعمرة فكتوريا، خضعت المستعمرات الأسترالية لنظام حكم واحد؛ إذ كان يحكم كل مستعمرة حاكم مسؤول أمام السلطات في بريطانيا، وبحلول عام ١٨٢٣م منحت المستعمرات حكمًا ذاتيًا محدودًا؛ فكان لكل مستعمرة مجلس تشريعي يعينه الحاكم، ويقوم بمهمة استشارية فقط، وكانت هذه بداية التطور نحو الحكم الذاتي الكامل، فأنشئت مجالس تشريعية ذات سلطات محدودة وذات صلاحيات في الأمور الداخلية فقط، أمّا الشؤون الخارجية والدفاع والاقتصاد فهي خارجة عن اختصاصها، وفى عام ١٩٠٠م تم صَوْغ الدستور الفيدرالي وأجيز من قبل كل المقاطعات، وإثر ذلك رفع الأمر للبرلمان البريطاني في يوليو ١٩٠٠ م، وأثمرت هذه الجهود عن تأسيس كومنولث أستراليا فى يناير عام ١٩٠١م، إلا أن استراليا ظلت موالية لبريطانيا فلم يكن لها نظام دفاعي مستقل حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، وحاربت القوات الاسترالية باعتبارها جزءاً من قوات الإمبراطورية البريطانية في أوروبا وفى الشرق الأوسط في الحربين العالميتين.

Hirst, John: Australia: The Official History, The Monthly, February 2008;

عواطف عبد الرحمن: استراليا والأحلاف العسكرية، مجلة السياسة الدولية، عدد١١، مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، يناير ١٩٦٨، ص ١١٦.

(٢) حسام السيد ذكى: رؤية الصحافة البريطانية لكردستان في القرن التاسع عشر الميلادي مجلة أخبار لندن المصورة (The Illustrated London News) أنموذجاً، بحث ضمن كتاب "سياسة بريطانيا تجاه القضية الكردية"، مركز زاخو للدراسات الكردية، كردستان، ٢٠١٩م، ص ص٤٨٦ -٤٨٧.

(٣) صحيفة " سيدني جازيت ونيو ساوث ويلز للمعلنين The Sydney Gazette and New South Wales Advertiser : تعد أول صحيفة مطبوعة في استراليا، وكانت الصحيفة الرسمية لحكومة نيو ساوث ويلز، صدر العدد الأول منها في ٥ مارس/آذار ١٨٠٣م، واستمر اصدارها حتى ٢٠ أكتوبر/تشرين الأول ١٨٤٢م.

Isaacs, Victor & Kirkpatrick, Rod: Two hundred years of Sydney newspapers: A Short History, Rural Press Ltd, North Richmond, New South Wales, February 2003, pp. 3-4.

(4) Sydney Gazette and New South Wales Advertiser, Saturday, 19 August 1820, p.3.

(٥) ضم هذا التحالف أغلب القبائل الكُردية في بلاد فارس، وعدداً من زعماء إمارة بابان الكُردية الطامحين فى حكم الإمارة، وهما: محمد باشا بن خالد باشا وسليمان باشا بن إبراهيم باشا، وعبد الله باشا أخو عبدالرحمن باشا. عباس العزاوي: موسوعة تاريخ العراق بين احتلالين، مج ٦، الدار العربية للموسوعات، د.م، د.ت، ص٣٠٩؛ عماد عبد السلام رؤوف: دراسات وثائقية فى تاريخ الكرد الحديث وحضارتهم، دار الزمان للطباعة والنشر، سوريا، ٢٠١٢، ص ص١٥٧ -١٥٨.

(٦) كانت الحكومة الفارسية تستغل عدداً من زعماء الكُرد الناقمين على السيادة العثمانية أو الطامعين فى منصب الإمارة فى الصراع مع الدولة العثمانية، وفى عام ١٨٢٠م زحفت القوات الفارسية والكُردية نحو العراق، وحدثت معارك عدة بينها وبين والي بغداد، كان معظمها فى كُردستان، حيث اخترقت القوات الفارسية والكُردية مناطق بايزيد وموش وأرجيش فى شمال كُردستان، وتوغلت حتى وصلت إلى ديار بكر وأنحاء وان، وتوغلوا أيضاً فى مناطق كُردستان الجنوبية، وقد استمرت المعارك بين الطرفين حتى عام

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ قەکۆلینێن کوردی

١٨٢٢م؛ حيث واصلت القوات الفارسية والكُردية تقدمها فى قلب العراق صوب بغداد، لكن اجتاحت الكوليرا الجيش الفارسي، ولم يلبث أن انسحب من العراق، وبعد سلسلة من المفاوضات بين الفرس والعثمانيين تم توقيع معاهدة أرضروم الأولى فى عام ١٨٢٣م. سعدي عثمان هروتي: كوردستان والإمبراطورية العثمانية " دراسة في تطور سياسة الهيمنة العثمانية في كوردستان ١٥١٤ -١٨٥١م، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، كوردستان العراق، ٢٠٠٨م، ص ص١٦٧ -١٦٩.

(٧) صحيفة " مايتلاند ميركوري Maitland Mercury and Hunter River General Advertiser: هى ثالث أقدم صحيفة إقليمية فى استراليا، صدر العدد الأول منها فى مدينة مايتلاند فى ٧ يناير/ كانون الثانى ١٨٤٣م، واستمر اصدرها حتى ٣٠ ديسمبر / كانون الأول ١٨٩٣م.

Trove, National Library of Australia, Date of review 27/11/2019.

(8) Maitland Mercury and Hunter River General Advertiser, Wednesday, 3 February 1847, p.4.

(٩) فارس عثمان: الكورد والأرمن العلاقات التاريخية، ط٢، مطبعة كمال، كوردستان العراق، د.ت، ص٤٨.

(١٠) نفسه: ص ص٤٨ -٥٠.

(١١) صحيفة "كورييرCourier": تأسست عام ١٨٢٧ فى مدينة هوبارت بتسمانيا باسم The Hobart Town Courier، وفى عام ١٨٣٩م تم تغيير اسمها إلى The Hobart Town Courier and Van Diemen's Land Advertiser، وفى عام ١٨٤٠م تم تغيير اسمها مرة ثانية إلى The Courier، واستمر اصدارها حتى عام ١٨٥٩م.

West, John: The History of Tasmania, Vol. I, Launceston,1852, p.126 ; Trove, National Library of Australia, Date of review 27/11/2019.

(12) Courier, Wednesday, 7 April 1847, p.4.

(١٣) صحيفة "سجل جنوب استراليا South Australian Register": هى الصحيفة الرسمية لمستعمرة جنوب استراليا، نشرت لأول مرة فى لندن فى يونيو/حزيران ١٨٣٦م، ثم تم نقلها إلى مدينة أديلايد بأستراليا فى عام ١٨٣٧م، واستمر اصدرها حتى فبراير/شباط ١٩٣١م.

Trove, National Library of Australia, Date of review 29/11/2019.

(14) South Australian Register, Saturday, 22 May 1847, p.4.

(١٥) سعدي عثمان هروتي: مرجع سابق، ص ص٢١٦ -٢١٩.

(١٦) حرب القرم (١٨٥٣ -١٨٥٦م): قامت الحرب بسبب الأطماع الروسية فى ممتلكات الدولة العثمانية، ومحاولة تعويض نفوذها الذي خسرته عام ١٨٤١م، بدأت الحرب بين روسيا والدولة العثمانية في السادس عشر من أكتوبر/ تشرين الاول ١٨٥٣، ثم دخلت بريطانيا وفرنسا إلى جانب الدولة العثمانية حفاظاً على مصالحها في المنطقة، انتهت الحرب بتوقيع معاهدة باريس في فبراير/ شباط ١٨٥٦. محمد سهيل طقوش: تاريخ العثمانيين من قيام الدولة إلى الانقلاب على الخلافة، دار النفائس، بيروت، ٢٠١٣، ص ص٣٧٨ -٣٩٨.

(17) South Australian Register, Monday, 16 January 1854, p.2.

(١٨) جليلي جليل وآخرون: الحركة الكوردية فى العصر الحديث، ترجمة عبدي حاجي، ط٢، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، كوردستان، ٢٠١٢م، ص ص٢٥ -٢٦.

(١٩) نفسه: ص ص٢٦ -٢٨.

(٢٠) صحيفة "إيج The Age: صحيفة يومية، صدر العدد الأول منها فى مدينة ملبورن بأستراليا فى ١٧ أكتوبر/ تشرين الأول ١٨٥٤، ولا تزال تصدر حتى الوقت الحاضر.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

Nolan, Sybil: Half a century of obscurity The Age 1908-1964, Australian Media Traditions Conference 2001, pp.1-9 ; National Library of Australia, Date of review 1/12/2019.

(21) The Age, Friday, 4 May 1855, p.7.

(٢٢) صحيفة "أديلايد أوبزررفر Adelaide Observer: صدر العدد الأول منها فى الأول من يوليو/ تموز ١٨٤٣ بمدينة أديلايد فى جنوب استراليا، وفى ٧ يناير/ كانون الثانى ١٩٠٥م تم تغيير اسم الصحيفة إلى الأوبزرفر Observer، واستمر اصدارها حتى عام ١٩٣١م.

Trove, National Library of Australia, Date of review 1/12/2019.

(23) Adelaide Observer, Saturday, 7 July 1855, p.6.

(٢٤) عبد الرؤوف سنو: النزعات الكيانية الإسلامية فى الدولة العثمانية ١٨٧٧ -١٨٨١ "بلاد الشام – الحجاز – كوردستان - ألبانيا"، بيسان للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩٨م، ص ص١١٥ -١١٦؛ جليلي جليل وآخرون: مرجع سابق، ص ص٢٨ -٢٩.

(٢٥) صحيفة "تسمانيا Tasmanian: صدر العدد الأول منها بمدينة لونسيستون بأستراليا فى ٢١ يناير/ كانون الثانى ١٨٧١م، واستمر اصدارها حتى ٢٧ ديسمبر / كانون الأول ١٨٧٩.

Trove, National Library of Australia, Date of review 5/12/2019.

(26) Tasmanian: Saturday, 18 May 1878, p.12.

(٢٧) جليلي جليل: انتفاضة الأكراد ١٨٨٠م، ترجمة سيامند سيرتي، دار الكاتب، بيروت، ١٩٧٩، ص ص٤٥ -٤٨.

(٢٨) صحيفة " حوادث ماريبورو Maryborough Chronicle, Wide Bay and Burnett Advertiser: صدر العدد الأول منها فى عام ١٨٦٠م، واستمر اصدارها حتى عام ١٩٤٧م.

Trove, National Library of Australia, Date of review 5/12/2019.

(29) Maryborough Chronicle, Wide Bay and Burnett Advertiser, Tuesday, 24 October 1882, p. 2.

(٣٠) عبد الرؤوف سنو: مرجع سابق، ص ص١١٨ -١١٩.

(٣١) تجدر الإشارة إلى أن الصحف الاسترالية تناولت بالتفصيل ثورة الشيخ عبيد الله فى بلاد فارس، ووصل عدد المقالات التى تناولت الثورة ما يزيد عن ٥٠ مقالة، لكن نظراً لخروج هذا الموضوع عن نطاق المؤتمر فإن الباحث لم يتطرق له، واكتفى بالجزء الخاص بثورة الشيخ عبيد الله فى الدولة العثمانية.

(٣٢) حسام السيد ذكى: مرجع سابق، ص٤٩٠.

(33) Illustrated London News: Issue 2165, Saturday, November 27, 1880, p.530.

(٣٤) حسام السيد ذكى: مرجع سابق، ص٤٩٠.

(٣٥) صحيفة " بريسبان كورير Brisbane Courier": صدر العدد الأول منها بمدينة بريسبان فى استراليا فى ٢٠ يونيو/حزيران ١٨٦٤م، وفى عام ١٩٣٣م تم تغيير اسمها إلى The Courier Mail.

Trove, National Library of Australia, Date of review 6/12/2019.

(36) Brisbane Courier, Thursday, 7 December 1882, p.2.

(37) The Morning Post (London, England): Issue 34463, Friday, December 08, 1882, p.5.

(٣٨) عبد الرؤوف سنو: مرجع سابق، ص١٢٨.

(٣٩) ديفيد مكدول: تاريخ الأكراد الحديث، ترجمة: راج آل محمد، دار الفارابي، بيروت، ٢٠٠٤، ص ص٩٤٩٦.

(40) Adelaide Observer, Saturday, 6 January 1844, p.3.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ قەکۆلینێن کوردی

(٤١) صحيفة " سيدني مورنينج هيرالد Sydney Morning Herald: صحيفة يومية تنشر فى مدينة سيدني بأستراليا، صدرت فى عام ١٨٣١م باسم سيدني هيرالد Sydney Morning، وفى عام ١٨٤١م قام رجل إنجليزي يدعى جون فيرفاكس John Fairfax" بشراء الصحيفة، وفى العام التالي ١٨٤٢م - غير اسمها إلى سيدني مورنينج هيرالد Sydney Morning Herald "، ولا يزال يتم إصدارها حتى الوقت الحاضر.

Trove, National Library of Australia, Date of review 6/12/2019.

(42) Sydney Morning Herald, Friday, 1 March 1844, p. 4.

(٤٣) هوكر طاهر توفيق: "قومية بلا عنوان" أسباب عدم قيام دولة كوردية من حركة الشيخ عبيد الله النهري حتي نهاية مشكلة الموصل ١٨٨٠ -١٩٢٥، مطبعة وزارة التربية، أربيل، ٢٠٠٦، ص ٦٣.

(٤٤) للمزيد من التفاصيل حول هذه القضية، انظر / فارس عثمان: مرجع سابق، ص ٥٥ وما بعدها؛ وانظر أيضاً/ هوكر طاهر توفيق: الكرد والمسألة الأرمنية ١٨٧٧ -١٩٢٠م، دار الفارابي، بيروت، ٢٠١٤، ص ١١ وما بعدها.

(٤٥) حسام السيد ذكى: مرجع سابق، ص٤٩١.

(٤٦) صحيفة" وقائع (حوادث) جنوب استراليا South Australian Chronicle and Weekly Mail": صدر العدد الأول منها بمدينة "أديلايد Adelaide" فى ٤ يناير/ كانون الثانى ١٨٦٨م، واستمر اصدارها بهذا الاسم حتى ١٦ إبريل/نيسان ١٨٨١م؛ حيث تم تغيير اسمها أكثر من مرة.

Trove, National Library of Australia, Date of review 8/12/2019.

(47) South Australian Chronicle and Weekly Mail, Saturday, 8 June 1878, p. 21.

(٤٨) صحيفة "كولنست Colonist": صدر العدد الأول منها بمدينة لونسيستون في ٢١ يناير/ كانون الثانى ١٨٨٨م، واستمر اصدارها حتى ٢٨ مارس/ آذار ١٨٩١م.

Trove, National Library of Australia, Date of review 7/12/2019.

(49) Colonist, Saturday, 11 May 1889, p.19.

(٥٠) صحيفة "أخبار المساء Evening News : صدر العدد الأول منها بمدينة سيدني في ٦ نوفمبر/ تشرين الثانى ١٨٦٩م، واستمر اصدارها حتى ١٢ مارس/ آذار ١٩٣١م.

Trove, National Library of Australia, Date of review 7/12/2019.

(51) Evening News, Friday, 29 August 1890, p. 4.

(٥٢) موسى بك الموتكي: ينتمي موسى بك إلى عشيرة جلالي الكُردية، التى كانت تحكم قضاء موتكي منذ القدم، صار موسى بك رئيساً لعشيرته فى أواسط ثمانينيات القرن التاسع عشر، وتمكن من اكتساب ثقة الإدارة العثمانية، التى عينته فى منصب مدير ناحية هويت، واشتهر بأنه كان يجمع الضرائب بالقوة، وكان موسى بك السيد الحقيقي لولاية بتليس، برزت شهرته فى عام ١٨٨٣، وذلك بعد ضربه لمبشرين أميركيين إثر خروجهما من قريته، وأدت هذه الحادثة إلى أزمة حادة بين الحكومتين العثمانية والأمريكية، بالإضافة إلى ذلك فإنه كان فى عداء مستحكم مع الأرمن فى المنطقة، واتهم بارتكاب أعمال وحشية ضد الأرمن. للمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع انظر/ هوكر طاهر توفيق: الكرد والمسألة الأرمنية، ص ص٢٠٧ -٢١٤.

(٥٣) صحيفة "أرجوس Argus": صدر العدد الأول منها بمدينة ملبورن في ١٥ سبتمبر/ أيلول ١٨٤٨م، واستمر اصدارها حتى ١٩ يناير/ كانون الثانى ١٩٥٧م.

Trove, National Library of Australia, Date of review 8/12/2019.

(54) Argus, Friday, 29 August 1890, p. 5.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

(٥٥) صحيفة "بالارات ستار Ballarat Star: صدر العدد الأول منها بمدينة بالارات في ٢ يناير/ كانون الثانى ١٨٥٦م، واستمر اصدارها حتى ١٣ سبتمبر / أيلول ١٩٢٤م.

Trove, National Library of Australia, Date of review 8/12/2019.

(56) Ballarat Star, Monday, 1 September 1890, p.3.

(57) South Australian Register, Tuesday, 2 September 1890, p. 4.

(٥٨) هوكر طاهر توفيق: الكُرد والمسألة الأرمنية، ص٢١٣.

(٥٩) للمزيد من التفاصيل حول هذا الموضوع، انظر/ هوكر طاهر توفيق: الكورد والمسألة الأرمنية، ص ص٢١٥ -٣٧٤.

(٦٠) صحيفة "التليجراف Telegraph ": صدر العدد الأول منها بمدينة بريسبان في كوينزلاند بأستراليا في الأول من أكتوبر/ تشرين الأول ١٨٧٢م، واستمر اصدارها حتى ٣١ ديسمبر / كانون الأول ١٩٤٧م.

Trove, National Library of Australia, Date of review 8/12/2019.

(61) Telegraph, Saturday 22 August 1896, p. 2.

(٦٢) صحيفة "ملبورن الأسبوعية Melbourne Weekly Courier : صدرت فى مدينة ملبورن بين عامى ١٨٤٤ -١٨٤٥م.

Trove, National Library of Australia, Date of review 8/12/2019.

(63) Melbourne Weekly Courier, Saturday, 16 March 1844, p.1.

(٦٤) أحمد محمد أحمد: أكراد الدولة العثمانية "تاريخهم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ١٨٨٠ - ١٩٢٣"، دار سبيريز للطباعة والنشر، كُردستان العراق، ٢٠٠٩، ص٤٢٠.

(٦٥) نفسه: ص٤٢٠.

(٦٦) صحيفة "لونسستون إكزمنر Launceston Examiner": صدر العدد الأول منها بمدينة ونسيستون في ١٢ مارس/ آذار ١٨٨٢م، واستمر اصدارها حتى ٣٠ ديسمبر / كانون الأول ١٨٩٩م.

Trove, National Library of Australia, Date of review 10/12/2019.

(67) Launceston Examiner, Thursday, 12 September 1867, p.6.

(٦٨) افتتح مجلس المبعوثان دورته الأولى فى ١٩ مارس/آذار١٨٧٧م فى سراي دوله باغجه، وحضره ٨٤ نائباً من المبعوثان، و ٣٢ عضواً من مجلس الأعيان، وقد حضر السلطان بنفسه جلسة الافتتاح، وكانت اللغة الرسمية فى المجلس هى التركية، ولم يستمر المجلس مدة طويلة؛ حيث انتهز السلطان فرصة الحرب العثمانية – الروسية ١٨٧٧ -١٨٧٨م وأصدر فرمان بإيقاف العمل بالدستور فى ١٣ فبراير/شباط ١٨٧٨م، وعطل المجلس. عبد الله العلياوي: كوردستان فى عهد الدولة العثمانية من سنة ١٨٥١ -١٩١٤ "دراسة فى التاريخ السياسي"، د.ن، السليمانية، ٢٠٠٥، ص ص٢٢١ -٢٢٢.

(٦٩) لم تشر الصحيفة إلى اسم النائب، ولم يجد الباحث فى المصادر المتوافرة أسماء النواب الكُرد فى عهد المشروطية الأولي.

(70) Wallaroo Times and Mining Journal (Port Wallaroo, SA : 1865 - 1881), Saturday, 9 June 1877, p.3.

(٧١) صحيفة "شبة جزيرة يورك المعلنة Yorke's Peninsula Advertiser: صدر العدد الأول منها في ١٢ يوليو/ تموز ١٨٧٨م، واستمر اصدارها حتى ٢٨ يوليو/ تموز ١٩٢٢م.

Trove, National Library of Australia, Date of review 10/12/2019.

(72) Yorke's Peninsula Advertiser, Friday, 2 July 1880, p. 3.

(٧٣) عبد الرؤوف سنو: مرجع سابق، ص ص١١٦ -١١٧.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ قەکۆلینێن کوردی

(74) South Australian (Adelaide, SA : 1844 - 1851), Friday, 19 February 1847, p.7.

(٧٥) قرة فاطمة خاتون: تنحدر "قرة" من منطقة " مارش (مرعش) Maraeh" فى كُردستان، شاركت فى حرب القرم إلى جانب الدولة العثمانية. للمزيد من التفاصيل انظر/ حسام السيد ذكى: مرجع سابق، ص ص٤٨١ -٤٨٤.

(٧٦) صحيفة "ملبورن بانش Melbourne Punch": صدر العدد الأول منها فى ٢ أغسطس/ آب ١٨٥٥م، واستمر اصدارها حتى ٣ مايو/ آيار ١٩٠٠م.

Trove, National Library of Australia, Date of review 8/12/2019.

(77) Melbourne Punch, Thursday, 16 February 1888, p.7.

(78) Sydney Morning Herald, Friday, 1 March 1844, p. 4.

(79) Maitland Mercury and Hunter River General Advertiser, Wednesday, 3 February 1847, p.4.

(80) Melbourne Punch, Thursday, 16 February 1888, p.7.

(81) The Daily Picayune (New Orleans, Louisiana), Issue 290, Thursday, November 10, 1887, p. 4.

(٨٢) نزار علوان عبد الله: التغلغل البريطاني فى كردستان (١٧٥٠ -١٨٥٠م) بدايته، دوافعه، مظاهره، بحث ضمن كتاب "سياسة بريطانيا تجاه القضية الكردية"، مركز زاخو للدراسات الكردية، كردستان، ٢٠١٩م، ص ص٤٥٧ -٤٥٩.

(83) Adelaide Observer, Saturday, 7 July 1855, p.6.

وێنەیێ کوردان د کولونیالییێن بەریتانی دا د سەردەمیێ ١٩ز
(ئوسترالیا وەك نموونە)

پوختە:

بریتانییا ل پێش هەر وەلاتەکێ ئەوروپی گرنگی ب ناساندنا کوردستان و خەلکێ ئەوێ دایە, ل ناڤەڕاستا چەرخێ هەژدێ زایینی ئەفسەرێن بریتانی هاتینە کوردستانێ, زانیاری تومارکرینە و پەیوەندی ل گەل چەندین سەرۆك هۆزێن کوردان گرێدانینە, زێدەباری نەخشەکێشانا دەڤەرێن گرنگ, ئەڤێ چەندێ ڕوونییەك دایە دۆخێ کوردان یێ (سیاسی, ئابووری و جڤاکی) ل دەڤ کۆلۆنییێن بریتانی ئەوێن هیچ زانیارییەك ل سەر کوردان نەبووینە.

ژ ئەڤان کۆلۆنییان, کۆلۆنییا ئوسترالی, کو ئێکەم ئاماژە ب کوردان د ڕۆژنامەییێن ئوسترالی ل سەر ئالوزییێن د ویلایەتا ئوسمانیدا هاتیە دان, ل ئەوی دەمی ڕۆژنامەییێن ئوسترالی

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

ییّن ناڤخوّیی هژمارەکا بابەتیّن سیاسی، ئابووری و جڤاکی ییّن گریّدای کوردستانیّ ل چەرخیّ نوزدیّ زاییّنی بەلاڤکرینە.

پەیڤیّن سەرەکی: *ئوستراليا، كوردستان، بەريتانيا، رۆژناما ئەديلايد ئوبزرڤر، شێخ عەبدوللاهێ نەهری.*

The image of the Kurds in the British colonies in the nineteenth century AD Australia as exemplar

Abstract:

Britain was one of the earliest European countries to recognize Kurdistan and its inhabitants. Since the mid-18th century, British officers have been scouring the territory of Kurdistan - including the Euphrates Island - and recording a lot of it, as well as mapping some important areas, and some have established relations with a number of leaders. In the context of Britain's interest in the region, the Kurdish tribes contributed directly to the mental image of the Kurds (their political, economic and social conditions) in their colonies around the world, especially since these colonies were not directly linked to the Kurds. Here any information about Kurdistan only through local newspapers, which were derived most of their information from sources and British newspapers.

Among these colonies was Australia, the first reference to the Kurds in the Australian press - as part of the numbers the researcher had access to - was published on 19 August 1820. The Sydney Gazette and New South Wales Advertiser published an article entitled "British Extracts". She pointed to the news that a number of unrest spread in the Ottoman states, and the same applies to Iraq (Baghdad), "countless hordes of Kurds spread throughout the country, and brought with it all the horrors of chaos and looting," and since that time published Local Australian newspapers have a number of political, economic and social topics related to Kurdistan in the nineteenth century.

Thus, this study will present what was published about the Kurds in the Australian local newspapers in the nineteenth century, and the role of Britain in drawing the mental image of the Kurds in Australia, and within the framework of the political divisions of Kurdistan in the nineteenth century (Persian Kurdistan and Ottoman Kurdistan), this study will focus On topics related to the "Ottoman Kurdistan", which included the territory of the Euphrates island.

Keywords: *Australia, Kurdistan, Britain, Adelaide Observer, Sheikh Obedullah Al-Nehri.*

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی